[909] عبد الرحمن من أهل الكوفة رأى مسروق أبا بكر وعمر، وروى عن عبد الله وعائشة. وكان من عباد أهل الكوفة روى عنه أهلها ولاه زياد على السلسلة ومات بها سنة ثلاث وستين، روى عنه الشعبي والنخعي، قاله ابن حبان). وقال المامقانى (ره) في تنقيح المقال: (مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الكوفي عنونه في جامع الاصول وكناه بأبي عائشة وقال: أسلم قبل وفاة - النبي وأدرك الصدر الاول من الصحابة كأبي بكر وعمرو عثمان وعلي وابن مسعود ولم يرو عن عثمان شيئا، وكان أحد الاعلام والفقهاء، وهو ابن اخت عمرو بن معدي - كرب، وكانت عائشة تبنت مسروقا فسمى ابنته عائشة وكني بها، وشهد مع علي عليه السلام حرب الخوارج، روى عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وأبو وائل شقيق، ومات بالكوفة سنة أربع وستين وقيل: اثنتين وستين (انتهى) لم أتحقق حاله وإن كان شهوده مع أمير المؤمنين حرب الخوارج ربما يوجب حسن حاله والله العالم). أقول: قد عنون المامقاني (ره) لمسروق بن الاجدع عنوانين لتوهمه تعددهما وأن مسروق بن الاجدع الذي هو أحد الزهاد الثمانية وكان عشارا لمعاوية غير مسروق بن الاجدع الهمداني الكوفي الذي كان مع أمير المؤمنين في حرب الخوارج لكن التأمل فيما ذكره أصحاب التراجم يفضي إلى القطع باتحادهما، ورواية الفضل بن شاذان التي رواها الكشي في رجاله بعنوان (الزهاد الثمانية) لا تنافي كونه مع أمير المؤمنين في حرب الخوارج وسائر حروبه كما مر ذكره وهذا نص عبارة الفضل: (سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية فقال: الربيع بن خثيم وهرم بن حيان وأويس القرني وعامر بن عبد قيس وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهادا أتقياء، وأما أبو مسلم فانه كان فاجرا مرائيا (إلى أن قال) وأما مسروق فانه كان عشارا لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك (الحديث)). أقول: إنما أطنبنا الكلام في ترجمة الرجل لكثرة فائدته واختلاف الروايات فيه.
